درجة الإدمان على الشابكة (الإنترنت) لدى عينة من طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دير الزور.

***الباحثة: قمر احمد الحماده * ماجستير في تربية الطفل/كلية التربية/**

الملخص

هدف البحث إلى: تعرُّف درجة الإدمان على الشابكة(الإنترنت) لدى عينة من طلبة مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دير الزور، وتعرُّف الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة مرحلة التعليم الأساسي بمدينة دير الزور على مقياس إدمان الشابكة تبعاً لمتغيرات البحث: (الجنس، الصف الدراسي)، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (239) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية في الفصل الأول من العام الدراسي 2025/2024، وقامت الباحثة بإعداد مقياس الإدمان على الشابكة (الإنترنت)، وتحققت من صدقه وثباته بتوزيعه على عينة استطلاعية بلغت (40) طالباً وطالبة.

وقد أظهرت النتائج أن: درجة إدمان الشّابكة (الإنترنت) لدى أفراد عينة البحث من طلبة مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دير الزور، جاءت بدرجة متوسّطة، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات طلبة مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دير الزور في مقياس الإدمان على الشّابكة تبعاً لمتغير الجنس، وذلك لصالح الذّكور، ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات طلبة مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دير الزور في مقياس الإدمان على الشّابكة تبعاً لمتغير الصف الدراسي، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات ومنها: توعية أولياء الأمور لمراقبة مدة و مدى استخدام أولادهم للشّابكة، وتوعيتهم بخطورتها على أبنائهم، وتوجيه الطّلبة في المدرسة إلى الاستفادة من الشّابكة على النّحو الإيجابيّ في الدّراسة والبحث العلميّ.

الكلمات المفتاحية: إدمان الشابكة(الإنترنت)، الحلقة الثانية، التعليم الأساسي.

مقدمة البحث :

تشهد الحياة المعاصرة تغيرات عديدة، ويواكب العالم تقدم تقني يصاحبه انفجار معرفي وتكنولوجي، مما جعل هذا العصر عصر ثورة المعلومات والاتصالات ،ولعل من أهم اكتشافاته "الشابكة " التي تقابل المصطلح الانكليزي (الإنترنت)، وهي عبارة عن مئات الملايين من الحاسبات الآلية المرتبطة مع بعضها البعض عن طريق خطوط الهاتف أو عبر الأقمار الصناعية (الفريجات،2014،ص205).

وتعتبر الشابكة أحد أهم مصادر المعلومات في العصر الحديث وأصبحت الوسيلة الرئيسة لتداول المعلومات في أغلب المجالات بالنسبة لجميع الناس، وخصوصاً بالنسبة للجيل الجديد من الشباب، ومع أهمية الشابكة وفوائدها العديدة في عدة مجالات، إلا أن هناك الكثير من المستخدمين الذين ينبهرون بما تقدمه من خدمات ومواقع مختلفة ، حيث يستخدمونها بسوء وبعدد ساعات كبيرة ومفرطة، مما يؤثر سلبياً عليهم وينجم عنه آثار واضطرابات نفسية وتربوية وتعليمية واجتماعية، فإدمان الفرد على الشابكة، يعد أحد سلبيات الاستخدام المفرط والمبالغ فيه.

1-1- مشكلة البحث:

أحدثت الثّورة المعلوماتيّة والتّطوّرات التّكنولوجيّة التي شملت في مختلف مجالات الحياة نقلة نوعيّة حقيقيّة في عالم الاتصال، مفرزة العديد من وسائل الاتصال والتّقنيات الحديثة، وأبرزها "الشّابكة" التي حوّلت العالم إلى مكتبة بلا جدران، وقدّمت العديد من الخدمات، وتركت بصماتها الواضحة لدى مختلف الفئات والأعمار، من بينهم فئة طلبة المدارس، ولاسيّما طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الاساسي، فالطّالب في مرحلة المراهقة هذه المرحلة الحرجة من مراحل النمو يتأثّر بشكلّ كبير بما تحمله الشّابكة من أفكار واتجاهات ليس بمقدوره التّعامل معها، وتمّييز النّافع من الضّار فيها، ممّا يجعله أكثر عرضةً للإدمان عليها، والتأثّر بها. وتشير العديد من الدّراسات التّربويّة التي تناولت ظاهرة إدمان الشّابكة إلى التّأثير السّلبيّ في السّلوك والشّخصّية، والعلاقات الاجتماعيّة، والأسرة، والعمل، والدّراسة.

فقد بيّنت نتائج دراسة الأسطل (2011) وجود علاقة ارتباطيّة سالبة بين إدمان الإنترنت، والاغتراب النّفسيّ، والعلاقات العاطفيّة، والانحرافات الجنسيّة.

وأثبتت دراسة (هندر،2022) أن مستوى الإدمان على الإنترنت مرتفع لدى الطّلبة في الأردن.

وأثبتت دراسة سايغ وحسين(2020) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين ادمان الانترنت ودافعية الانجاز لدى الطلبة.

ويشير المؤتمّر العلمّي الثّانيّ(2008) للشّباب الباحثين في كلّية التّربية في جامعة أسيوط، أنّ إدمان الشابكة(الإنترنت) أصبح من المشكلّات المتفاقمة، التي شاعت بصورة كبيرة، وبصفة خاصّة في المجتمّعات التي يتزايد فيها استخدام الإنترنت، فيمكن أنّ يكون الإنترنت بالنسبة للبعض أداة تثقيف مناسبة وفعّالة أو مصدر للمعارف والمعلومات أو أداة للتّرفيه، في حين تكون تلك المزايا بعينها مجرد مخاطر تهدد بعضهم الآخر (الفئة المدمنة).وقد أوصى المؤتمّر في نشر الوعي لدى الطّلاب حول

خدمة الإنترنت مع إرشادهم إلى المواقع النّافعة والهادفة، ضرورة تبنّي قطاع التّعليم المسؤولية إنشاء مواقع تربوّية وتعليميّة وثقافيّة موجّهة للنّشء، ودعم تلك المواقع بالأطر البشريّة، والدّعم الماديّ وإكسابها أولوية في الاهتمّام إيماناً بأهميّة تلك الخدمة على أبنائنا، وفلذّات أكبادنا.(حسن، 2008، 222،216)

ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة في مدارس مدينة دير الزور لمدة8 سنوات، فقد لاحظت أن هذه الظاهرة تزداد نسبة انتشارها يوماً بعد يوم، وتزداد أثارها السلبية خاصة على فئة الطلبة الذين يستخدمون الشابكة بشكل مفرط سواء لأمور تتعلق بالدردشة أو تمضية وقت الفراغ داخل أوقات الدوام الرسمي وخارجه، وعززت الباحثة هذه الملاحظة من خلال اجراء دراسة استطلاعية بتاريخ 2024/8/1 على عينة مؤلفة من(20) طالب وطالبة من طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي المنتسبين للدورات التي تقيمها (منظمة الشبيبة) في مدرستي البلدية وحميد الدكماوي في مدينة دير الزور، والذين تراوحت أعمارهم بين(13–15)عاماً، حيث قامت الباحثة بتوجيه بعض الأسئلة المتعلقة بمدى قضاءهم وكيفية استخدامهم للشابكة، وخلصت الباحثة من خلال الإجابات المقدمة من الطلبة انشغالهم بقضاء معظم وقتهم أمام الشابكة واستخدامها لأغراض ترفيهية واجتماعية، مما أدى لتأخرهم بالحضور إلى القاعة الدرسية، وإهمالهم لواجباتهم، وتدني مستواهم التحصيلي. حيث تبين أن 45% من الطلبة يقضون ساعات طويلة أمام الشابكة. وبناءً على ذلك تبلورت مشكلة البحث بتعلق الطلبة بالشابكة (الإنترنت) بشكل مفرط، وعند البحث والتقصي وجدت أن الدراسات التي تناولت درجة الإدمان على الشابكة في هذه البيئة ما زالت محدودة وغير كافية، وهذا ما دفعها للقيام بدراسة لمعرفة درجة الإدمان على الشابكة" وتتلخص مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي

– ما درجة الإدمان على الشابكة لدى عينة من طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دير الزور؟

1–2– أهمية البحث وأهدافه:

–يتناول البحث ظاهرة هامة من ظواهر العصر الحديث، وهي إدمان الشابكة.

– يركز البحث على أهمية مرحلة التعليم الأساسي التي تضم شريحة هامة من شرائح المجتمع، وهي شريحة المراهقين حيث يعتبرون من أكثر الفئات التي تستخدم الشابكة، وقد يتعدى هذا الاستخدام الى شكل الإفراط، وتظهر عليهم أعراض الإدمان على الشابكة، وهذه الشريحة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج إلى العناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها.

– أهمية الوقوف على ظاهرة إدمان الشابكة وتوضيح جوانبها النفسية والأجتماعية، وأهم أعراضها، وتفسيراتها.

– أهمية الاطلاع على ايجابيات وسلبيات استخدام الإنترنت.

ويمكن توضيح أهداف البحث بالنقاط التالية:

1–3–1– تعرُّف درجة إدمان الشابكة "الإنترنت" لدى عينة من طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دير الزور.

1-3-2- تعرُّف الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة مرحلة التعليم الثانوي بمدينة دير الزور على مقياس إدمان الشابكة تبعاً لمتغيرات البحث: (الجنس، الصف الدراسي).

1-3- أسئلة البحث:

- ما درجة إدمان الشابكة "الإنترنت" لدى عينة من طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دير الزور؟
- ما الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة مرحلة التعليم الثانوي بمدينة دير الزور على مقياس إدمان الشابكة تبعاً لمتغيرات البحث: (الجنس، الصف الدراسي).

1-4 - متغيرات البحث:

المتغير المستقل: إدمان الشابكة.

المتغير التابع: درجات طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دير الزور على مقياس الإدمان على الشابكة (الإنترنت).

المتغيرات التصنيفية: الجنس، الصف الدراسي.

1-5- فرضيات البحث:

يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

-لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دير الزور على مقياس إدمان الشابكة تبعاً لمتغير الجنس

-لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دير الزور على مقياس إدمان الشابكة تبعاً الصف الدراسي.

1-6-حدود البحث:

الحدود المكانية: تم تطبيق أداة هذا البحث في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي العامة الرسمية في مدينة دير الزور.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة هذا البحث في الفصل الأول من العام الدّراسي 2025/2024.

الحدود العلمية: اقتصر البحث على دراسة درجة إدمان الشابكة لدى عينة من طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دير الزور.

الحدود البشرية: تم تطبيق أداة هذا البحث على عينة من طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دير الزور.

1-7- مصطلحات البحث والتّعريفات الإجرائية:

في ضوء ما اطّلعت عليه الباحثة من الأدبيات والدوريات والدراسات السابقة، توصلت إلى التّعريفات الآتية لمصطلحات البحث :

1-7-1- إدمان الشابكة "الإنترنت": "حالة من الاستخدام المرضي لشبكة الإنترنت تصعب مقاومتها، وتؤدي بالضرورة إلى التعود الذي يتحول الى نمط سلوكي يلبي بشكل وهمي أو حقيقي حاجات أو

رغبات نفسية وحياتية، والذي قد ينتج عنه اضطرابات متعددة ومتنوعة في السلوك".(مختار،2019، ص128)

وتعرّفه الباحثة: حالة من الاستخدام المرضي وغيَّر التوافقي لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، وتؤدي إلى اضطرابات في السلوك، يستدل عليها بوجود بعض المظاهر كالسيطرة، والأعراض الانسحابية وغيرها، والدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على مقياس إدمان الشابكة"الإنترنت" والمتمثلة بأبعاده(السيطرة أو البروز، تغيير المزاج، التحمل، الأعراض الانسحابية، الصراع، الانتكاس).

7-2- مرحلة التعليم الأساسي:

وهي مرحلة تعليمية، مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول، وحتى الصف التاسع، وتنقسم إلى حلقتين دراسيتين: الحلقة الأولى(1-6)، والحلقة الثانية(7-9)، وهي مجانية وإلزامية. (وزارة التربية في سورية، 2016، ص3-5)

وتعرفها الباحثة إجرائياً: هي مرحلة تعليمية إلزامية ومجانية في سورية، وتضم الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين(6-15)عاماً.

وتعرف الباحثة **الحلقة الثانية:** هم طلبة الصف السابع وحتى التاسع، والذين تتراوح أعمارهم بين(13-15)عاماً في مدارس مرحلة التعليم الأساسي في سورية.

8- الدراسات السابقة:

1- دراسة نور الدين(2020) في الجزائر بعنوان: مخاطر إدمان الإنترنت لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقته ببعض المتغيرات في الجزائر.

هدفت الدراسة: تعرفَّ مستوى إدمان الإنترنت لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، والفروق في مستوى الإدمان تبعاً لمتغيري الجنس ومحل الإقامة، تألفت **عينة** الدراسة من(150) تلميذ وتلميذة وتم اختيارهم بطريقة مقصودة، وكانت **أدوات** الدراسة عبارة عن مقياس يعقوب خليل الاسطل 2011، **و** تم استخدام **المنهج** الوصفي التحليلي، أظهرت **النتائج** إلى: وجود مستوى عالٍ من إدمان الإنترنت لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت تبعاً لمتغير(الجنس) لصالح الذكور.

2-هندر(٢٠٢٢) بعنوان: إدمان الإنترنت وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع في الأردن.

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى إدمان الانترنت لدى طلبة الصف التاسع، وتحديد معاييره واكساب الطلبة أساليب ومهارات للتعامل مع إدمان الانترنت، واستخدم الباحث المنهج التحليلي . وتم تطبيق مقياس كابلان لإدمان الانترنت واستبانة موجهة الأولياء الأمور من اعداد الباحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان الطلبة الذين طبق عليهم المقياس حصلوا على نتائج مرتفعة على مقياس كابلان لاستخدام الانترنت بما نسبته (58.2%) وهي مؤشر على وجود إدمان إنترنت لدى العينة. وكانت نتائج

الاستبيان الموجه لأولياء الأمور ما نسبته 75% تعد هذه النتيجة مؤشر على وجود إدمان إنترنت لدى طلبة الصف التاسع من وجهة نظر أولياء الأمور.

3- قاجة وبوجليطة (٢٠٢٢) بعنوان : إدمان الإنترنت لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في ظل جائحة كورونا في الجزائر.

هدفت الدراسة إلى: تحديد مستوى إدمان الإنترنت لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في ظل جائحة كورونا كوفيد (19)، وقد اعتمدت الدراسة، التي أجريت على عينة مكونة من 80 تلميذاً وتلميذة من بعض المتوسطات بولاية الشلف على المنهج الوصفي وتطبيق مقياس إدمان الإنترنت لـ: أحمد (2012)، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن مستوى إدمان الإنترنت لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط جاء بدرجة منخفضة، في حين لم تظهر الدراسة فروقاً في مستوى إدمان الإنترنت لدى التلاميذ تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، والصف الدراسي.

4- حسين وعلي (٢٠٢٣) بعنوان: "إدمان الإنترنت وتأثيره على التحصيل الأكاديمي والسلوكيات الاجتماعية لدى طلاب التعليم الأساسي" في الأردن.

هدفت الدراسة إلى: معرفة تأثير إدمان الإنترنت على التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الأساسي، ومعرفة الفروق بين الجنسين في تأثير إدمان الإنترنت على الأداء الأكاديمي، ومعرفة تأثير إدمان الإنترنت على التفاعل الاجتماعي والسلوكيات المدرسية، عينة الدراسة شملت 450 طالبًا وطالبة من الصفين السابع والثامن في مدارس التعليم الأساسي في عمان، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدوات البحث عبارة عن استبيانات لقياس مستوى إدمان الإنترنت وسلوكيات التفاعل الاجتماعي، وقد أظهرت النتائج أنه توجد درجة إدمان عالية من إدمان الإنترنت لدى أفراد عينة البحث، مما أدى إلى تراجع في أدائهم الأكاديمي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استبيان إدمان الإنترنت لدى طلاب التعليم الأساسي تبعا لمتغير الجنس، وذلك لمصلحة الذكور.

-الدراسات الأجنبية:

1-**دراسة العمري(OMARI,2023) في المسيلة بعنوان:**

The internet addiction In adult-stage schooled teen. msila.

(الإدمان على الإنترنت لدى المراهق المتمدرس في طور البلوغ.مسيلة)

هدفت الدراسة إلى: معرفة درجة الإدمان على الإنترنت لدى المراهقين، وتكونت **عينة** الدراسة من (78) مراهقاً متمدرس في الطور المتوسط، وتم استخدام **المنهج** الوصفي التحليلي، ومن **أدوات** الدراسة مقياس إدمان الإنترنت لأحمد أرنوط 2007، وتوصلت **النتائج** إلى: أن درجة الإدمان على الإنترنت فوق المتوسط لدى أفراد عينة الدراسة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

2- **دراسة سايغ وحسين (sayegh,Hussein, 2020) في فلسطين بعنوان:**

Internet addiction and achievement motivation among university students,Nablus.

(إدمان الإنترنت وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين)

هدفت الدراسة إلى: معرفة العلاقة بين إدمان الإنترنت ودافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين، وتكونت **عينة** الدراسة من (350) طالب وطالبة في من طلبة جامعة النجاح الوطنية بفلسطين، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وكانت **أدوات** الدراسة عبارة عن مقياس إدمان الإنترنت ، وأظهرت **النتائج** إلى أن: مستوى الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة منخفض بنسبة44%، وتوجد علاقة ارتباطية سلبية بين إدمان الإنترنت ودافعية الإنجاز للطلبة الجامعيين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت تبعاً لمتغير(الجنس).

8-1-التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت أن بحثها الحالي، قد اتفق مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية دراسة متغير إدمان الشابكة كدراسة كل من: (حسين وعلي،2023؛ هندر،2022؛ قاجة وبوجليطية،2022؛ نور الدين،2020؛ العمري،2023).

-اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة فيما يتعلق بالمرحلة التعليمية، فالبحث الحالي طبق على طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي كعينة للبحث.

- اعتمد البحث الحالي على استخدام مقياس الأسطل (2011) بعد تكييفه بما يتناسب مع البيئة السورية من أجل جمع البيانات حول هذه الظاهرة، وذلك على خلاف الدراسات السابقة التي استخدمت مقاييس أو استبيان لقياس خاصية إدمان الشابكة.

-كما يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة عن الدراسات السابقة بأنه خصص لدراسة درجة الإدمان على الشابكة لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دير الزور.

9-الإطار النظري:

1-مفهوم إدمان الشابكة(الإنترنت): تعددت وجهات النظر والتعريفات المقدمة لمصطلح الإدمان على الإنترنت ، فيرى ملوحي أن هذا النوع من الإدمان قد يدخل تحت مسمى الإدمان ولا يعرف الشخص بذلك أنه أصبح مدمن من الناحية المعنوية مثل؛ إدمان التسوق، الإنترنت، الطعام، الألعاب.(ملوحي، 2019، 73)

وتعرفه يونغ بأنه:" اضطراب التحكم في الاندفاعات واستخدام الإنترنت بدون هدف مقصود، وهذا الإدمان لا يتضمن السكر أو فقدان الوعي". (Young،1996 ،p.75)

بينما عرفه مختار بأنه: "حالة نظرية من الأستخدام المرضي لشبكة الإنترنت يصعب مقاومتها، وتؤدي الى التعود الذي قد يتحول الى نمط سلوكي يلبي بشكل وهمي أو حقيقي حاجات أو رغبات نفسية وحياتية، والذي قد ينتج عنه اضطرابات متعددة ومتنوعة في السلوك".(مختار،2019،ص.128)

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن للباحثة أن تعرف الإدمان على الشابكة بأنه حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، وتؤدي إلى اضطرابات في السلوك، يستدل عليها بوجود بعض المظاهر كالتحمل والأعراض الانسحابية.

2-أسباب إدمان الشابكة"الإنترنت":

هناك بعض الأسباب الرئيسة التي تجعل من الإنترنت سبباً في الإدمان عند الفرد ومنها:

-زيادة عدد السّاعات أمام الإنترنت بشكلّ مّطرد تتجاوز الفترات التي حدّدها الفرد لنفسه.

-إشباع الحاجات النفسية والعاطفية غير المحققة في الواقع.

-المعاناة من الاضطرابات الشخصية والنفسية كالشخصيات القلقة والخجولة؛ والتي لاتجد لها أصدقاء في الواقع ممن حولها من الشباب، فتلجأ الى الإنترنت للتخفيف من آلامها وأونس وحدتها.

-عدم القدرة على مواجهة المشكلات. (غانم،2020، 133)

-الشعور بالاغتراب النفسي، والهروب من الواقع وما يحيط به من أعراف، وتقاليد وقوانين مفروضة تدفع الشخص إلى الانفصال عن حاجاته ونفسه ،والدخول في شخصية أخرى من ضرب خياله.

-توافر السرية في التعبير عن أدق الأسرار الشخصية، مما يؤدي إلى إطلاق الرغبات الدفينة والتعبير عن المشاعر المكبوتة.

-حب الجديد: وتتمثل بنزعة الفرد للتوق للجديد وغير العادي، مما يدفع الفرد إلى كثرة تصفح الإنترنت واستقبال معلومات جديدة، خصوصا مقابل ما بات يراه معلومات قديمة، ولا تحمل تشويقاً في اكتشافها كمعلومات الأمس.(فقيه،2020، 122)

وترى الطالبة أنّ استخدام الشّابكة يعدّ في مقدّمة واجبات الفرد المدمن، واهتمّاماته الذي يرفض شكوى الآخرين، وانتقادهم لكثرة جلوسه أمام الشّابكة.

3-أثار الإدمان على الشابكة "الإنترنت":

1-الآثار الصحية:

إن الجلوس الطويل أمام شاشة الكمبيوتر بحيث تكون العين على مسافة قريبة من الشاشة، يجعل الأفراد يتعرضون الى ما يسمى ب أعراض رؤية الكمبيوتر، وتتحدد هذه الأعراض في والصداع والرؤية المزدوجة وارتفاع ضغط العين والصور المشوشة (اللبان،2005، 42).

2-الآثار النفسية:

إن انغماس المدمن في عالم افتراضي وهمي بديل تقدمه شبكة الإنترنت يسبب له آثاراً نفسية هائلة، حيث يختلط الواقع بالوهم كما تقل مقدرة الفرد في خلق شخصية نفسية سوية، قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش من خلال ابتعاده عن الواقع المحيط (العباجي،86,2006).

3- الآثار الأكاديمية:

ومن الواضح أن شبكة الإنترنت قد أثرت على اهتمامات طلاب المدارس، فأصبح الطالب يقضي وقته في غرف الدردشة والألعاب لساعات طويلة بعيداً عن الدراسة بدلاً من الأنشغال بكتابة الواجبات، والأهتمام بما قاله المدرسون ومناقشته بين الزملاء.(عبدالرحمن، 2019، ص.78، 35)

10-منهج البحث:

من أجل تحقيق أغراض البحث والتحقق من صحة الفرضيات، اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لكونه مناسب لأغراض الدراسة الحالية، ولأنه أكثر المناهج شيوعاً في العلوم السلوكية، وهو

نوع من أساليب البحث يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية الراهنة، دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة ومقدار حجمها وتغيراتها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.(الشماس، وميلاد،2018، ص41)

11- أداة البحث وخصائصها السيكومترية:

لتحقيق هدف البحث قامتِ الباحثة بإعداد مقياس الإدمان على الشابكة (الإنترنت). وقد مرَّ تصميم المقياس بعدّة مراحل مخطّطة ومنظّمة بدقّة وفق الأصول العلميّة لبناء المقاييس قبل أن تظهر الصورة النهائية له، وجميع تلك المراحل تؤسّس للصدق البنيويّ، وهي:

- **تحديد هدف المقياس:** يتمثّل هدف المقياس في تعرُّف درجة الإدمان على الشابكة لدى طلبة مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ بمدينة دير الزور، وتعرُّف الفروق الإحصائيَّة بين متوسطات تقييم أفراد عينة البحث من طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ لإدمانهم على الشابكة تبعاً لكلّ من المتغيّرات المستقلة الآتية: (الجنس، والصف الدراسيّ).
- **تعيين المحتوى الذي يتصدى له المقياس باتباع الخطوات الآتية:**

1) مراجعة الأدبيات التربويّة والبحوث والدراسات السابقة العربيَّة والأجنبيّة، كدراسة العمري،2023، ودراسة حسين وعلي 2023، ودراسة الأسطل،2011 ذات العلاقة بالإدمان على الشابكة، والاطّلاع على المقاييس التي تضمنتها، لمعرفة أهم الأبعاد التي تناولتها والجوانب التي تغطيها.

2) الاسترشاد بآراء التربويّين المتخصصين في التربية والقياس النفسيّ والتربويّ، بتحديد النقاط الأساسيّة في بناء المقياس.

3) تحديد أبعاد المقياس بستة أبعاد تغطي موضوع الإدمان على الشابكة، انتقاء عينة من البنود مع مراعاة وضوح الألفاظ والتراكيب ودقتها.

4) وضع المقياس بصورته الأولية، وقد تكوّن من النقاط الآتية: **مقدّمة:** توضح الهدف من المقياس والتعليمات التي يجب أن يتبعها أفراد عينة البحث في الإجابة عن بنوده؛ **ومعلومات** عامة عن أفراد عينة البحث: تتعلق بمعرفة الجنس، والصف الدراسيّ؛ **وعبارات المقياس:** حيث تكوّن المقياس من (42) بنداً موزعة على ستة أبعاد، هي: (السيطرة أو البروز، وتغيير المزاج، والتحمُّل، والأعراض الانسحابية، والصراع، والانتكاس)، مع بدائل إجابة خماسية تعبِّر عن درجة الموافقة: (منخفضة جداً، منخفضة، متوسطة، مرتفعة، مرتفعة جداً).

- **تصحيح المقياس:**أُعطيت إجابات العينة على المقياس قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي: (منخفضة جداً= 1، منخفضة= 2، متوسطة= 3، مرتفعة= 4، مرتفعة جداً= 5). وتمّ حساب طول الفئة (مجال الإجابة) باستخدام القانون الآتي: (أعلى درجة للإجابة في المقاس- أدنى درجة للإجابة في المقاس)/ عدد فئات تدرُّج المقياس= (5-1)/5=0.80. وبإضافة طول الفئة (0.80) إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (1)، نحصل على الفئة الأولى المجال الأول المقابل للإجابة (أبداً) (من 1 إلى 1.80). وبإضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى نحصل على الفئة الثانية، وهكذا

إلى أن نصل إلى الفئة الأخيرة بحيث يكون الفاصل بين كل فئتين هو (0.80). والجدول الآتي يوضّح فئات قيم المتوسط الحسابيّ ودرجة الإجابة الموافقة له.

الجدول (1): فئات قيم المتوسط الحسابيّ ودرجة الإجابة الموافقة له

فئات قيم المتوسط الحسابي	القيمة الموافقة لها	الدرجة في مقياس ليكرت
1 – 1.80	منخفضة جداً	1
1.81 –2.60	منخفضة	2
2.61 –3.40	متوسطة	3
3.41 –4.20	مرتفعة	4
4.21 –5.00	مرتفعة جداً	5

- **الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات)**
- **صدق المقياس:** تم التحقّق من الأنواع الآتية من الصدق للمقياس:

1) الصدق الظاهريّ (صدق المحتوى Content Validity): للتحقّق من صدق محتوى المقياس عَرَضته الباحثة في صورته الأوليّة على مجموعة من السادة المحكّمين التربويين في جامعة الفرات، لإبداء آرائهم فيه، من حيث: (وضوح تعليمات المقياس وكفايتها، وشمولية أبعاد المقياس وبنوده لموضوع الإدمان على الإنترنت، واتّساق كلّ بند مع البعد الذي ينتمي إليه، وسلامةُ الصوغ اللغويّ للبنود، والمقترحاتُ التي يرونها مُناسِبة لتحسين المقياس من حذف أو إضافة أو تعديل).

وقد اقتصرت ملاحظات السّادة المحكّمين على إجراء تعديل طفيف على صياغة بعض العبارات، وهو ما أخذت به الباحثة، فيما عدا ذلك اتفقَ السّادة المُحكِّمون على وضوح تعليمات المقياس، وشموليّة أبعاده وبنوده للموضوع، واتّساق البنود مع الأبعاد. وهو ما يستدلّ به على صدق محتوى المقياس وصلاحيّته للتطبيق. بعد الأخذ بجميع ملاحظات السادة المحكمين قامتِ الباحثة بتطبيق المقياس، على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً من خارج عينة البحث الأصلية، للتأكد من مناسبة بنود المقياس ووضوح عباراته، حيث طلب إلى أفراد العينة الاستطلاعية عند الإجابة عن بنود المقياس أن يستفسروا عن كلّ بند يجدون فيه صعوبة أو غموضاً. وكذلك لاستكمال دراسة صدق المقياس وثباته إحصائيّاً؛ فبعد تفريغ بيانات العينة الاستطلاعية على البرنامج الإحصائيّ (spss)، تمت دراسة الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخليّ على النحو الآتي:

2) الصدق البنيويّ بطريقة الاتساق الداخليّ Internal Consistency Validity: للتحقق من هذا النوع من الصدق للمقياس؛ حُسب **معامل ارتباط بيرسون لقياس ارتباط كلّ بند من بنود المقياس بالدرجة الكليّة للبعد الذي ينتمي إليه**، كما يتضح في الجدول الآتي:

الجدول (2): معاملات ارتباط كلّ بند مع الدرجة الكليّة للبعد الذي ينتمي إليه.

السيطرة		تغيير المزاج		التحمُّل		الأعراض الانسحابية		الصراع		الانتكاس	
البند	الارتبا	البند	الارتبا	البند	الارتبا	البند	الارتباط	البند	الارتبا	البند	الارتبا

د	ط	د	ط	د	ط	د	ط	د	ط	د	ط
1	.673**	8	.836**	15	.699**	22	.831**	29	.771**	36	.655**
2	.771**	9	.897**	16	.764**	23	.770**	30	.836**	37	.780**
3	.797**	10	.780**	17	.718**	24	.797**	31	.883**	38	.617**
4	.735**	11	.846**	18	.750**	25	.735**	32	.764**	39	.745**
5	.766**	12	.806**	19	.702**	26	.766**	33	.753**	40	.793**
6	.751**	13	.773**	20	.732**	27	.751**	34	.832**	41	.623**
7	.797**	14	.836**	21	.601**	28	.654**	35	.790**	42	.780**

(**) دال عند مستوى الدلالة 0.01

يتبيّن من الجدول السابق وجود ارتباط بين كلّ بند مع الدرجة الكليّة للبعد الذي ينتمي إليه، وهذه الارتباطات تتراوح بين (**.601) و(**.897) وهي موجبة ودالة إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (0.01)؛ ما يدلُّ على تحقُّق الاتساق الداخليّ بين البنود وأبعادها.

كما حُسب **معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس ودرجته الكليّة.** والجدول الآتي يبيّن معاملات الارتباط الناتجة.

الجدول (3): معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس ودرجته الكليّة

الأبعاد	السيطرة	تغيير المزاج	التحمُّل	الأعراض الانسحابية	الصراع	الانتكاس	الدرجة الكليّة
السيطرة	1	.723**	.739**	.453*	.445**	.543**	.688**
تغيير المزاج	-	1	.688**	.698**	.674**	.591**	.767**
التحمُّل	-	-	1	.700**	.661**	.532**	.799**
الأعراض الانسحابية	-	-	-	1	.559**	.675**	.786**
الصراع	-	-	-	-	1	.739**	.723**
الانتكاس	-	-	-	-	-	1	.744**
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-	1

(**) دال عند مستوى الدلالة 0.01 (*) دال عند مستوى الدلالة 0.05

يتبيّن من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (*.445) و(**.799) وهي موجبة ودالة إحصائيّاً في أغلبها عند

مستوى الدلالة (0.01)، وإحداها دالة إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (0.05)؛ ما يدلُّ على تحقُّق الاتساق الداخليّ بين أبعاد المقياس ودرجته الكلية.

- **ثبات المقياس:** تحقّقتِ الباحثة من ثبات المقياس باستخدام كل من الطريقتين الآتيتين: طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، وطريقة التجزئة النصفيّة، كما يتضح في الجدول الآتي:

الجدول (4): معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا–كرونباخ والتجزئة النصفية

المجال	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية	
			سبيرمان براون	جيتمان
السيطرة أو البروز	7	**0.891**	**0.844**	**0.851**
تغيير المزاج	7	**0.834**	**0.812**	**0.794**
التحمُّل	7	**0.844**	**0.833**	**0.799**
الأعراض الانسحابية	7	**0.822**	**0.845**	**0.813**
الصراع	7	**0.901**	**0.866**	**0.840**
الانتكاس	7	**0.904**	**0.943**	**0.911**
الدرجة الكليّة لمقياس الإدمان	42	**0.921**	**0.791**	**0.798**

يتّضح من الجدول السّابق أن قيم معامل ألفا كرونباخ لثبات أبعاد المقياس ودرجته الكلية تتراوح بين (822.) و(921.) وهي تدلّ على درجة ثبات مرتفعة. كما يتّضح أن قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان براون للنصفين المتكافئين تراوحت بين (791.) و(943.)، وتراوحت معاملات الثبات التي صُحّحت بوساطة معادلة جيتمان للنصفين غير المتكافئين بين (794.) و(911.)، وقيم المعادلتينِ متقاربة، وتدلّ على درجة ثبات جيدة. من كلّ ما سبق يتّضح أنّ المقياس يتصف بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ مما يجعله صالحاً للاستخدام لأغراض الدِّراسة الحاليّة. وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على العينة الأصلية الموضحة في الفقرات أدناه.

12- مجتمع البحث وعينته:

1) مجتمع البحث: اتّسع المجتمع الأصلي للبحث ليشمل جميع طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ بدير الزور، والبالغ عددهم بحسب إحصائية مديرية التربية في العام الدراسيّ (2024_2025): (8767) طالباً وطالبة، بواقع (4303) طالباً و(4464) طالبة موزعين على (223) شعبة في (23) مدرسة.

2) **عينة البحث:** عادت الباحثة في تقدير حجم عينة البحث الأصلية إلى جدول معادلة كيرجسي ومورجان Kergcie & Morgan، فتبيّن أنّ حجم العيّنة المناسب الذي يجب سحبه من مجتمع البحث ≈ (360) طالباً وطالبة من طلبة مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ، أي ما نسبته (4.10) من المجتمع الأصليّ.

ولسحب عيّنة البحث من مجتمعها الأصليّ؛ اعتمدت الباحثة طريقة سحب العينة العشوائية الطبقية، ومثّلت كل صف دراسي (سابع، ثامن، تاسع) تمثيلاً صحيحاً في العينة من خلال سحب ما نسبته (4.10%) من عدد طلبة مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ فيها باستخدام الصيغة الآتية: (العينة المناسبة لكل صف دراسي= عدد طلبته × 4.10%). والجدول الآتي يوضّح عدد كلّ من المقاييس الموزّعة والمستبعدة والصالحة للتحليل:

الجدول (5): عدد كلّ من المقاييس الموزّعة والمستبعدة والصالحة للتحليل

ت	الصف	عدد المجتمع	المقاييس الموزعة	المقاييس المستبعدة	المقاييس المستردة
1	السابع	3431	141	45	96
2	الثامن	2478	102	37	65
3	التاسع	2858	117	39	78
	المجموع	8767	360	121	239

يتضح من الجدول السابق أنَّ عدد المقاييس المستبعدة هو (121) مقياساً، وذلك لأنّ بعضها لم يُسترد وبعضها استُرد دون إجابات أو بإجابات غير مكتملة. كما يتّضح أنَّ حجم العينة المعتمد في التحليل هو **(239)** مقياساً. والجدول الآتي يبيّن توزّع أفراد العينة على متغيّرات البحث:

الجدول (6): توزّع أفراد العينة على متغيّرات البحث

العينة=239			
المتغيّر	**الفئات**	**العينة**	**النسبة %**
الجنس	ذكر	103	43.10
	أنثى	136	56.90
الصف الدراسيّ	سابع	96	40.17
	ثامن	65	27.20
	تاسع	78	32.64

13- الأساليب الإحصائيَّة المستخدمة في البحث

لدراسة الخصائص السيكومترية لأداة البحث المتمثّلة في مقياس الإدمان على الشابكة، وللإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياتها، أجرت الباحثة المعالجات الإحصائيَّة الآتية باستعمال برنامج الرزمة الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيّة (*SPSS*):

1- **معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient**؛ للتحقّق من الاتّساق الداخليّ لبنود المقياس.

2- **معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient**؛ لحساب ثبات المقياس.

3- **معامل سبيرمان براون Spearman-Bron، وجيتمان Guttman**؛ لتصحيح معامل ثبات أداة البحث الناتج عن استعمال طريقة التجزئة النصفيّة Spilt-half Method.

وبافتراض أن البيانات تتبع التوزع الطبيعي كون حجم العينة كبيراً، اعتمدت الباحثة في الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته الاختبارات الإحصائيَّة المعلميَّة الآتية:

4- **اختبار (t) لعيّنتين مستقلتين independent Samples t-test**؛ لدراسة دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث تبعاً لكل من متغيّري (الجنس) في المقياس.

5- **اختبار تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA لأكثر من عيّنتين مستقلتين**؛ لدراسة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث تبعاً لمتغيّر مستوى الصف الدراسيّ.

6- **المتوسطات الحسابيّة والنسب المئويّة والانحرافات المعياريّة لكلّ بند من بنود المقياس ولأبعادها ومحوريها ودرجتها الكليّة**؛ للإجابة عن أسئلة البحث والحكم على درجة إدمان الطلبة على الشابكة.

14-نتائج البحث

14-1- النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الأوّل: ما درجة إدمان الشابكة "الإنترنت" لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ بمدينة دير الزور؟

للإجابة عن السؤال، قامتِ الباحثة بحساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبيّة لاستجابة أفراد عينة البحث عن أبعاد مقياس إدمان الشابكة ودرجتها الكليّة، كما يتّضح في الجدول الآتي:

الجدول (7): الإحصاءات الوصفيّة لإجابات طلبة مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ عن أبعاد مقياس إدمان الشابكة ودرجتها الكليّة

الترتيب	أبعاد مقياس إدمان الشابكة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الانتشار
3	السيطرة أو البروز	3.03	0.90	60.50	متوسطة
4	تغيير المزاج	2.99	0.87	59.73	متوسطة
2	التحمُّل	3.04	0.82	60.77	متوسطة
1	الأعراض الانسحابية	3.11	0.80	62.15	متوسطة
6	الصراع	2.47	0.93	49.44	منخفضة
5	الانتكاس	2.76	1.01	55.16	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.90	0.84	57.96	متوسطة

من خلال ملاحظة الجدول السابق يتبيّن أنّ إدمان الشابكة "الإنترنت" لدى أفراد عينة البحث من طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ بمدينة دير الزور جاء بمتوسط حسابي (2.90)، وبوزن نسبي (57.96)، وبدرجة انتشار **متوسطة**. وهذه النّتيجة تشير إلى أنّ آراء عينة البحث من طلبة الحلقة

الثانية من التعليم الأساسيّ في مدينة دير الزور حول بنود مقياس الإدمان على الشّابكة، حصلت في أغلب البنود على درجة موافقة متوسّطة. ولعلّ السّبب في ذلك يعود:

- الشّعور بالملل أو الفراغ أو الوحدة أو الاكتئاب، والبحث عن مصدر للتّسلية أو الترفيه أو الهروب من الواقع.
- الفضول أو الرّغبة في معرفة كلّ ما هو جديد أو مثير أو مفيد على شبكة الإنترنت، والاستفادة من المعلومات والخدمات المتاحة.

الانجذاب أو الإعجاب بالألعاب الإلكترونيّة أو المواقع الإباحيّة أو وسائل التّواصل الاجتماعيّ أو غيرها من المحتويات التي تثير الانتباه أو العاطفة. وعند مقارنة هذه النّتيجة مع نتائج الدّراسات السّابقة، وجدت أنها تختلف عن نتيجة دراسة كلّ من: (هندر،2022؛نور الدين،2020؛حسين وعلي، 2023؛ العمري،2023) التي أبانت أنّ إدمان عينة البحث على الإنترنت جاء بدرجة مرتفعة أو منخفضة.

كما يتّضح من الجدول أنّ بُعد (الأعراض الانسحابية) حصل على أعلى درجة انتشار لدى طلبة مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ؛ إذ بلغ متوسطه الحسابيّ (3.11)، بوزن نسبي (62.15%)، وهو يقع ضمن درجة الانتشار المتوسطة. وجاء بُعد (الصراع) في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابيّ (2.47)، ووزن نسبي (49.44%)، وهو يقع ضمن درجة الانتشار المنخفضة.

14-1- نتائج فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيَّة بين متوسطَي درجات طلبة مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ في مقياس الإدمان على الشابكة تبعاً لمتغيّر الجنس.

لاختبار صحة هذه الفرضيّة حُسبت المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات طلبة مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ في مقياس الإدمان على الشابكة تبعاً لمتغيّر الجنس، ثم استُخدم اختبار (independent Samples t-test) لعيّنتين مستقلتين. والجدول الآتي يوضّح ذلك:

الجدول (8): نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلبة مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ في مقياس الإدمان على الشابكة تبعاً لمتغيّر الجنس

المقياس	الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	قيمة (t)	مستوى الدلالة	القرار
الإدمان على الشابكة	السيطرة أو البروز	ذكر	103	3.30	0.92	237	5.075	.000	دالّ
		أنثى	136	2.75	0.75				
	تغيير المزاج	ذكر	103	3.38	0.84	237	6.049	.000	دالّ
		أنثى	136	2.78	0.71				
	التحمُّل	ذكر	103	3.29	0.93	237	3.119	.000	دالّ
		أنثى	136	2.97	0.66				

	الأعراض الانسحابية	ذكر	103	2.77	0.87	237	4.474	.000	دالّ
		أنثى	136	2.25	0.92				
	الصراع	ذكر	103	3.17	1.05	237	5.817	.000	دالّ
		أنثى	136	2.45	0.86				
	الانتكاس	ذكر	103	3.21	0.88	237	5.235	.000	دالّ
		أنثى	136	2.66	0.74				
	الدرجة الكلية	ذكر	103	3	0.92	237	4.932	.000	دالّ
		أنثى	136	2.75	0.75				

تُظهر نتائج الجدول السابق أنّ قيمة **(t)** لدلالة الفرق بين بين متوسطَي درجات طلبة مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ في أبعاد مقياس الإدمان على الشابكة ودرجته الكلية تبعاً لمتغيِّر الجنس كانت دالة إحصائيّاً؛ إذ كان مستوى دلالتها أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)؛ لذا نقبل الفرضية البديلة التي تقول: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائيَّة بين متوسطَي درجات طلبة مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ في مقياس الإدمان على الشابكة تبعاً لمتغيِّر الجنس.** وهذا الفرق لمصلحة الذكور ذوي المتوسط الحسابي الأعلى، أي إنّهم كانوا أكثر إدماناً على الشّابكة من الإناث. **وقد تعزى هذه النّتيجة** إلى أن الذكور يستخدمون الإنترنت في مجالات أكثر من التّواصل الاجتماعيّ والبحث العلمي مثل الألعاب الإلكترونية، والاطلاع على البرامج والتسويق...إلخ، عكس الإناث اللواتي يلجأن لاستخدام الإنترنت بعقلانّية، وذلك من أجل البحث العلميّ أو التّواصل الاجتماعيّ ، وعند مقارنة هذه النّتيجة مع نتائج الدّراسات السّابقة، وجدت أنها تتفق مع دراسة كل من (حسين وعلي،2023 ؛نور الدين،2020) وتختلف عن نتيجة دراسة كلّ من:(العمري،2023، سايغ وحسين،2018) اللتان أبانت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة ادمان الانترنت لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

3-3- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطَات درجات طلبة مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ في مقياس الإدمان على الشابكة تبعاً لمتغيِّر الصف الدراسي.

لاختبار صحة هذه الفرضيّة حُسبت المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والخطأ المعياري لدرجات طلبة مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ في أبعاد مقياس الإدمان على الشابكة ودرجته الكليّة حسب متغيِّر الصف الدراسيّ، فكانت النتائج كما يوضّحها الجدول الآتي:

الجدول (9):المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والخطأ المعياري لدرجات طلبة مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ في أبعاد مقياس الإدمان على الشابكة ودرجته الكليّة حسب متغيِّر الصف الدراسي

المقياس	الأبعاد	الصف الدراسيّ	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري

الإدمان على الشابكة	السيطرة أو البروز	سابع	96	2.97	0.90	0.09
		ثامن	65	3.01	0.93	0.11
		تاسع	78	3.10	0.89	0.10
		المجموع	**239**	3.03	0.90	0.06
	تغيير المزاج	سابع	96	2.98	0.82	0.08
		ثامن	65	2.94	0.94	0.12
		تاسع	78	3.03	0.88	0.10
		المجموع	**239**	2.99	0.87	0.06
	التحمُّل	سابع	96	3.05	0.81	0.08
		ثامن	65	2.99	0.81	0.10
		تاسع	78	3.07	0.85	0.10
		المجموع	**239**	3.04	0.82	0.05
	الأعراض الانسحابية	سابع	96	3.16	0.75	0.08
		ثامن	65	2.99	0.85	0.10
		تاسع	78	3.14	0.83	0.09
		المجموع	**239**	3.11	0.80	0.05
	الصراع	سابع	96	2.44	0.86	0.09
		ثامن	65	2.43	0.95	0.12
		تاسع	78	2.55	1.00	0.11
		المجموع	**239**	2.47	0.93	0.06
	الانتكاس	سابع	96	2.79	0.98	0.10
		ثامن	65	2.68	1.03	0.13
		تاسع	78	2.79	1.05	0.12
		المجموع	**239**	2.76	1.01	0.07
	الدرجة الكلية	سابع	96	2.90	0.80	0.08
		ثامن	65	2.84	0.89	0.11
		تاسع	78	2.95	0.88	0.10
		المجموع	**239**	2.90	0.85	0.05

يتبيّن من الجدول السّابق وجود فروق طفيفة بين متوسطات درجات طلبة مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ في أبعاد مقياس الإدمان على الشابكة ودرجته الكليّة حسب متغيّر الصف الدراسيّ.

وللكشف عن الدلالة الإحصائيَّة للفروق بين الفئات الثلاث لمتغيّر الصف الدراسيّ، استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لأكثر من عيّنتين مستقلتين، فكانت النتائج كما يوضّحها الجدول الآتي:

الجدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين متوسطات درجات طلبة مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ في أبعاد مقياس الإدمان على الشابكة ودرجته الكليّة حسب متغيّر الصف الدراسيّ

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
السيطرة أو البروز	بين المجموعات	.703	2	.352	.432	.650	غير دالّ
	داخل المجموعات	192.097	236	.814			
	المجموع	192.800	238				
تغيير المزاج	بين المجموعات	.307	2	.154	.202	.818	غير دالّ
	داخل المجموعات	179.798	236	.762			
	المجموع	180.105	238				
التحمّل	بين المجموعات	.264	2	.132	.195	.823	غير دالّ
	داخل المجموعات	159.553	236	.676			
	المجموع	159.817	238				
الأعراض الانسحابية	بين المجموعات	1.328	2	.664	1.031	.358	غير دالّ
	داخل المجموعات	151.989	236	.644			
	المجموع	153.317	238				
الصراع	بين المجموعات	.640	2	.320	.368	.693	غير دالّ
	داخل المجموعات	205.224	236	.870			
	المجموع	205.864	238				
الانتكاس	بين المجموعات	.525	2	.263	.255	.775	غير دالّ
	داخل المجموعات	242.999	236	1.030			
	المجموع	243.524	238				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.408	2	.204	.283	.754	غير دالّ
	داخل المجموعات	170.132	236	.721			
	المجموع	170.540	238				

يتّضح من الجدول السابق أنّ قيمة (F) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ في أبعاد مقياس الإدمان على الشابكة ودرجته الكليّة حسب متغيّر الصف الدراسيّ كانت غير دالة إحصائيّاً؛ إذ كان مستوى دلالتها أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)؛ لذا نقبل الفرضية الصفريّة التي تقول: لا **توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطَات درجات طلبة**

مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ في مقياس الإدمان على الشابكة تبعاً لمتغيّر الصف الدراسيّ. وتعزو الباحثة هذا النتيجة إلى تقارب العمر بين طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع، فهم أبناء جيل واحد، ولديهم هوس مشترك ومتشابه بوسائل الاتصال الحديثة وما تتضمنه من مغريات الجلوس لساعات طويلة قبالة شاشات الهاتف دون ملل. كما أن تلاميذ هذه المرحلة يتشابهون في فضولهم وتوقهم إلى اكتشاف ما هو جديد عبر تصفح الإنترنت، ويلتقون في الغاية من استخدام الإنترنت؛ إذ يحاولون إشباع الحاجات النفسية والعاطفية التي لا يستطيعون تحقيقها في الواقع بهذا العمر. وعند مقارنة هذه النّتيجة مع نتائج الدّراسات السّابقة، وجدت أنها تتفق مع دراسة كل من: (قاجة وبوجيلطية،2022)، وتختلف عن نتيجة دراسة كلّ من:(هندر،2022، سايغ وحسين،2018) التي أبانت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

-توصيات البحث:

-توعية أولياء الأمور لمراقبة مدة ومدى استخدام أولادهم للشّابكة، وتوعيتهم بخطورتها على أبنائهم.

-قيام المؤسّسات الاجتماعيّة والدينيّة المختلفة بإعداد الدّورات التدريبيّة المتخصّصة وحملات التّوعية، بهدف توعية المراهقين بأضرار إدمان الشّابكة، وتطبيقاتها المختلفة.

-توجيه الطّلبة في المدرسة إلى الاستفادة من الشّابكة على النّحو الإيجابيّ في الدّراسة والبحث العلميّ.

-بناء البرامج الإرشاديّة الوقائيّة والعلاجيّة لفئة المدمنين على الشّابكة من الجنسين، بحيث تسهم هذه البرامج في تحسين أساليب الضّبط الذّاتيّ لديهم.

- توجيه القائمين على تأليف المناهج التّربويّة بدمج مصطلح إدمان الشّابكة ضمن المناهج التّعليميّة، ووضع خطط علاجيّة للحدّ منه بالتدريج.

-مقترحات البحث:

-إجراء دراسات حول أثر إدمان الشّابكة على متغيّرات أخرى.

-إجراء بحوث حول وسائل الوقاية من أضرار الشّابكة على الأفراد ولاسيّما مرحلة المراهقة.

-إجراء مزيد من الدّراسات البحثيّة على عينات أخرى (طلبة الجامعة) في مجال الإدمان على الإنترنت.

-المراجع العربية:

الشماس، عيسى، وميلاد ، محمود(2018): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، منشورات جامعة دمشق.

العباجي، عمر موفق.(2006).*الإدمان والإنترنت.* (ط1). عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

الفريجات، غالب عبد المعطي (2014) *مدخل الى تكنولوجيا التعليم* ، ط2، دار كنوز المعرفة، عمان.

اللبان، شريف درويش. (2005). *تكنولوجيا الاتصال:المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعيّة*. (ط.2). القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

حسن، علي صلاح.(2008). إدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة (بحث). المؤتمر العلمي الثاني لشباب الباحثين بكلية التربية جامعة أسيوط، كلية التربية، مصر.

حسين، ياسر، وعلي، منى. (٢٠٢٣). إدمان الإنترنت وتأثيره على التحصيل الأكاديمي والسلوكيات الاجتماعية لدى طلاب التعليم الأساسي في الأردن. مجلة البحوث النفسية والتعليمية. 18(٣).ص 120-135.

عبدالرحمن، أسامة. (2019). *أثر الإنترنت على الأطفال*.(ط1). دار الحدث للنشر والتوزيع.

قاجة، كلثوم، وبوجليطة، عائشة (2022). إدمان الإنترنت لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في ظل جائحة كورونا في الجزائر. مجلة افاق العلوم.7(3). 314-324.

مختار، وفيق صفوت.(2019). *الأطفال والشّباب وإدمان الإنترنت*، (ط1). أطلس للنشر الإعلامي.

ملوحي، ناصر محي الدين. (٢٠١٩).*الإدمان مخاطره وعلاجه*. (ط.٢). دار الغسق للنشر.

النبهان، موسى (2004). *أساسيات القياس في العلوم السلوكيّة*. (ط١).عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

نور الدين، حطراف. (2020). مخاطر إدمان الإنترنت لدى تلاميذ مرحلة التّعليم الثّانويّ وعلاقته ببعض المتغيرات في الجزائر، *مجلة الخلدونية للعلوم التربوية والاجتماعيّة*، ١٢(١)،٢٤٩-262.

هندر، مبارك سعيد علي.(٢٠٢٢).إدمان الإنترنت وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع في الأردن. المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية.١. ٣٧٤-٣٨٥

وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.(2016). النظام الداخلي لمدارس مرحلة التّعليم الأساسي.

- المراجع الأجنبية:

omari ,Touhami, (2023). The internet addiction among school-aged adolescent:al mesbah gournal in fsychology ,education sciences ,and orthophony, 3(1),21-1.

Sayegh,A., Hussein,N., bdler,D.(2020) Internet addiction and achievement motivation among university students,an –anjah national university Nablus, journal of concurrent disorders.

Young K.S.(1996). Internet ddiction the emergence of new clinicl disorder. Pper presented t the 104 th meeting of themerien Psychologicl.

The degree of addiction to the Internet among a sample of second-

cycle primary school students in Deir ez- Zor city.

Abstract

The aim of this research was to examine the degree of Internet addiction among a sample of students In the second stage of basic education In the city of Deir ez-Zor. The study also sought to explore the differences in the mean scores of the participants' responses on the internet addiction scale according to certain variables, including gender and grade level. The sample consisted of 239 male and female students. The researcher developed an internet addiction scale and verified its validity and reliability by administering It to a pilot sample of 40 students.

The results showed that the level of internet addiction among the sample of students in the second stage of basic education in Deir ez-Zor was moderate. Additionally, there was a statistically significant difference in the mean scores based on gender, favoring male students. However, no statistically significant difference was found based on grade level. Based on these findings, the researcher recommended several measures, including raising awareness among parents about monitoring the duration and extent of their children's Internet use, highlighting Its potential risks, and guiding students to utilize the internet positively for academic and scientific research purpose.

Keywords: Internet addiction, basic education, second stag .